

# التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٨١١-٧٢١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا المجلس المبارك في علم من علوم الشريعة وهو علم القرآن وتفسير القرآن اولا نبارك لكم هذا الشهر الكريم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم - [00:00:53](#)

على صيامه وقيامه ايماننا واحتسابا. وان يوفقنا واياكم لفعل الخيرات. وترك المنكرات هذه الليلة هي ليلة الاثنين غرة رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم - [00:01:19](#)

وهذا الدرس هو درس مستمر طوال العام من كل اسبوع من يوم الاحد ليلة الاثنين التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - [00:01:42](#)

وهذا التفسير من ايسر التفاسير واسهلها سهولة عبارته وفهمها والذي ينبغي لقارئ القرآن وخاصة في هذا الشهر الكريم الناس او الكثير جدا يقبلون على قراءة القرآن. فينبغي للمسلم عند قراءة القرآن ان يقرأ تفهم وتمعن - [00:02:01](#)

وتدبر لا ان يقرأ هكذا القراءة التي لا فهم وراءها ولا تدبر ولا عمل يؤجر الانسان عليها لكن يفوته شيء عظيم فينبغي له ان يقرأ ويفهم ماذا يقرأ ولا يستعجل في القراءة - [00:02:28](#)

يقول ابن مسعود رضي الله عنه وهو الصحابي الجليل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في القرآن يقول لا تهذوه هد الشعر لا تهذوه هز الشعر ولا تنثروه نثر الدقن يعني التمر الرديء - [00:02:47](#)

ولكن ويوقفوا عند عجايبه عند عجايبه احرك به القلوب ثم قال ولا يكن هم احدكم اخر السورة. تجد بعض الناس ينظر الى الصفحات متى ينتهي من السورة لا يكن هم احدكم انه ينتهي من السورة - [00:03:07](#)

ليكن هم احدنا جميعا ان يفهم هذه الرسالة التي تأتيه من رب العالمين كل سورة كل اية كل مقطع من هذه المقاطع هي رسالة لي ولك ينبغي ان نقرأها بتمعن وتفكر واعادة نظر حتى - [00:03:29](#)

وقراءتك هكذا يفوتك شيء عظيم. فنقرأ بتمعن قد يكون بعض الناس يقول والله انا اقرأ بس ما افهم كيف اعرف؟ نقول ليكن معك تفسير بين يديك مثل تفسير السعدي او اي تفاسير التفاسير المختصرة تكون بين يديك اذا مرت عليك اية او كلمة ما فهمتها ارجع - [00:03:46](#)

تفسيره وتفهم ان شاء الله لكنك تقرأ ولا تدري فينبغي الفهم القراءة مع الفهم القراءة مع التدبر والفهم. الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه افلا يتدبرون القرآن ما قال افلا يقرؤون - [00:04:09](#)

القراءة كل يقرأها. انما التدبر لا ليس كل انسان يستطيع ان يتدبر فينبغي لك ان تقرأ وتفهم ماذا تقرأ وتعرف ان الله يخاطبك في هذه الايات الايات التي تقرأها الله يخاطبك فيها. اما يأمرك او ينهاك - [00:04:28](#)

او يعني يكون فيه وعد لك. وعد كريم من الله. او يكون فيه وعيد لمن يخالف. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ومر باية تسبيح سبح واذا مر باية وعد سأل الله عز وجل وعد كريم عند الله كثير عظيم يسأل الله اذا مر باية وعيد وتخويف ونار -

تعوذ بالله من ذلك ومن اهله. فهذا هذا هذا المنهج الصحيح طيب نحن في قراءتنا في التفسير وصلنا في سورة الانعام عند الاية الثامنة عشرة بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته - [00:05:12](#) مؤمنين هذا خطاب. هذا خطاب لنا جميعا الله يخاطبنا يقول كلوا مما ذكر اسم الله عليه. ان كنتم باياته مؤمنين ما هو الشيء الذي يذكر اسم الله عليه هي بهيمة الانعام - [00:05:38](#)

بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم وما هو شبيهه يعني ليس فقط ابل بقر غنم كل ما اباح الله اكله كالظباء وبقر الوحش والطيور المباحة وغيرها من الحيوانات التي اباح الله اكلها لا تؤكل - [00:05:56](#)

الا بهذه الشروط لا تؤكل الا بعد التذكية اما ان تؤكل ميتة الله حرم الميتة طيب لابد من التذكية لا بد من ان يكون المذكي مسلما. اما اذا كان الذي يذكي ويذبح كافرا - [00:06:22](#)

فلا تقبل ويحرم اكلها. ولذلك شف قال الله عز وجل فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اما الذي يذكر اسم غير الله عليه فهذه حرام. ولو انه ذكر اسم الله عليها واسم غير الله كأن يقول مثلا - [00:06:40](#)

بسم الله وباسم المسيح بسم الله وباسم فلان فانها محرمة. لانه ذكر اسم غير الله عليها ولا بد من ان يكون المذكي مسلما وان تكون الذكاة في المحل لو طعنها - [00:06:58](#)

في بطنها او في ظهرها لا تحل. لا بد من ان يقطع الحلقوم المريء والودجين عند الذبح يقول بسم الله ويقطع. فاذا فعل ذلك حلت الذبيحة وابتحت ان خالف ذلك فانها ميتة ولا يجوز اكلها - [00:07:17](#)

الله سبحانه وتعالى يخاطبنا هنا يقول فكلوا وكلوا مما ذكر اسم الله عليه اهل الجاهلية اعترضوا يعني اهل الجاهلية الذين المشركون يقولون يعني يقول للمؤمنين في اول اسلام يقولون انتم - [00:07:39](#)

انتم تأكلون مما ذبحتم وما اماته الله يعني يقصدون الميتة اللي ماتت اماتها الله ميتة حتف انفسها يقولون هذه تحرمونها لانهم ياكلون الميتة كيف تأكلون الذي اماته الله؟ الذي اماته الله لا تأكلونه والذي انتم امتوه او امتموه - [00:08:03](#)

كورونا. فرد الله عليهم ولذلك شف قال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. لان الله امرنا ان نذكر اسم الله على الذبيحة. فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته شف ربطك باي شيء بشرط وهو ان كنتم باياته مؤمنين ان كنت مؤمنا عندك ايمان - [00:08:28](#)

فلا تأكل الا مما ذكر اسم الله عليه يقول الشيخ يقول فذكر الله ان علامة المؤمن مخالفة اهل الجاهلية لان اهل الجاهلية ما يذكرون في هذه العادة الذميمة المتضمنة لتغيير شرع الله - [00:08:51](#)

لان الشيخ رحمه الله ماذا يعني السورة انت لما تقرأ سورة الانعام وكلنا سيمر عليه قراءتها سورة الانعام يعني في نصفها الاول هي عن تقرير توحيد الالهية والايمان بالله. وافراد الله بالطاعة. وترد على المشركين في دعوى الشرك - [00:09:11](#)

وعبادة غير الله هي نصفها الاول ونصفها الثاني يتحدث عن ان الحاكم وان الذي يشرع هو الله. لان المشركين كانوا يشرعون من تلقاء انفسهم. يقولون هذا حلال وهذا حرام فاخبرهم الله ان الذي يقول حلال وحرام هو الله - [00:09:35](#)

فما جاءك عن الله بانه حلال حلال. وما جاءك عن الله بانه حرام فهو حرام. وما سوى ذلك فلا يجوز ان يأتي انسان ويقول هذا حلال وهذا حرام الله عز وجل يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. وهؤلاء المشركين افتروا على - [00:09:55](#)

يقول المؤلف هنا تغيير شرع الله وانه اي شيء يمنعه من اكل ما ذكر اسم الله عليه؟ وقد فصل لعباده ما حرم عليهما يقول شوف قال بعدها في الاية وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. هذا استفهام انكار عليهم - [00:10:18](#)

ليش ما تأكلون؟ لماذا لا تأكلون مما ذكرت اسم الله عليه؟ تتركون الذي ذكر اسم الله عليه تذهبون الى شيء محرّم؟ وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه ثم قال وقد فصل لكم ما حرم عليكم. الله بين لنا ما حرم ما حرم. قال سبحانه وتعالى في - [00:10:40](#)

سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. والمنخنقة والموقوذة الى اخر الاية الله فصل لنا

المحرمات وما سوى المحرمات هو حلال. قال وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. يقول الا ان تضطر - [00:11:00](#)

اضطر الانسان كما قال سبحانه وتعالى قال فما اضطر في مخمصة يعني في مجاعة شديدة وغير متجاني في الاثم لا يقصد الاثم فان الله غفور رحيم. ان لم اضطررتم قد يضطر الانسان الى مثلا اكل - [00:11:21](#)

ميتة يضطر فاذا اضطر فان الله يبيح له على قدر ما يسد الجوع عنده فقط ولا يجوز له ان يزيد او يأخذ معه لا وانما يأكل ليعبد الجوع عنه حتى لا حتى لا لا يهلك نفسه. قال ان لم اضطرتم اليه - [00:11:39](#)

الا ما اضطرتهم اليه طيب يقول الله سبحانه وتعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم يقول الشيخ السعدي رحمه الله ثم حذر عن كثير من الناس كثير من الناس يضلون النهي الله عز وجل - [00:11:59](#)

ومر معنا الاية وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. قال وان كثيرا ليضلون باي شيء باخوانهم. يقول لك هذا حلال وهذا حرام من انت القاء انفسهم. طيب انت لما تحرر - [00:12:17](#)

تحرم هذا الشيء او تبيح هذا الشيء ما الدليل الله هو الذي يحلل ويبيح. اما انت ما تستطيع فالذي يحكم بالاباحة والتحريم هو الله سبحانه وتعالى. وليس لاي انسان ان يحلل. ولذلك الله - [00:12:31](#)

اخبر انهم على ظلال قال وان كثيرا ليضلون. يعني ظلوا بانفسهم ويضلون غيرهم باهوائهم بغير علم. ما عندهم علم بغير علم ثم حكم الله عليهم باي شيء لانهم اعتدوا على شرع الله قال - [00:12:48](#)

قال ان ربك هو اعلم هو اعلم بالمعتدين. فهذا سماه اعتداء لما تقول هذا حلال وهذا حرام هذا اعتاد نداء لا يجوز. ولذلك الشيخ ناظر يقول الشيخ يقول فليحذر العبد الانسان من امثال هؤلاء. يقول احذر ولا - [00:13:07](#)

اسمع ولا تسمع لهم ولا تلتفت اليهم الذين يقولون هذا حلال وهذا حرام من انفسهم يفتنون من تلقاء انفسهم باهوائهم يقول احذروا هؤلاء وعلامتهم ماذا؟ كيف نعرفهم؟ قال علامتهم كما وصف الله لعباده - [00:13:27](#)

يقول ان عندهم دعوة بس ما عندها دليل. يقول باهوائهم علامتهم انهم يقولون هذا حلال وهذا حرام باهوائهم. لا دليل عليهم ولا حجة ولا برهان ولا حجة شرعية. وانما يتمسكون ببعض الشبه ويقولون هذا حلال وهذا حرام. فهؤلاء حكم الله عليهم - [00:13:43](#)

بانهم معتدون على شرعه والله لا يحب والله لا يحب المعتدين كما قال في اية اخرى وهنا قال هو اعلم بالمعتدين فيجازيهم على على ما يفعلون. ثم سبحانه وتعالى لما حذر من التحليل - [00:14:03](#)

من تلقاء انفسهم بين لك الحرام لماذا يبين الله لنا الحرام؟ لان الاصل في الاشياء كلها الاباحة هو الذي خلق هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاصل في في الاشياء انها مباحة لك. الله جعلها اباحها لك. لكن ما دل الدليل على التحريم - [00:14:25](#)

نقف عنده ولذلك هنا قال وذروا ظاهر الاثم وباطنه. شف سمي هذا اثما قال هذا اثم فاتركوا الاثم. اتركوا الاثم والذنوب والمعاصي. التي يؤثم العبد عليها وتوقن في الاثم والحرث ويعاقب عليها. سواء كان هذا الاثم من من الاشياء التي تتعلق بحقوق الله كأن يقول هذا حلال وهذا - [00:14:48](#)

حرام او اثم تتعلق بحقوق البشر بحقوق الخلق. فلا يجوز التعدي على حدود على حقوق اخرين قال قال ذروا ظاهر الاثم وباطنه. ما هو ظاهر الاثم؟ وما هو باطنه؟ ظاهره اي علانيته - [00:15:17](#)

الذي يعني الاثم الذي يعني يعلنه ويظهره امام الناس. سواء كان في في البدن في الجوارح او في القلب كما كل ما يظهره امام الناس ان هذا نسيمه ظاهر الاثم وكل ما يخفيه في نفسه وفي سره نسيمه - [00:15:37](#)

باطن باطن اثم فياب الله عز وجل قال اتركوا الاثم والذنوب والمعاصي كلها اتركها جميعا سواء كان ظاهرة كانت ظاهرة او خفية فلا يجوز حتى لو اختفيت في مكان فان الله فان الله مطلع. يقول الشيخ هنا - [00:15:57](#)

وكثير من الناس يخفى عليه كثير من المعاصي لا يدري عنها فينبغي له ان يسأل هل هذا حلال؟ هل هذا الفعل جائز او غير جائز؟ اما ان تمارس امورا وانت لا تدري عن حكمها فينبغي لك ان - [00:16:17](#)

تسأل عنها. يقول الشيخ هنا ومن الاشياء الخفية التي قد تخفى على كثير من الناس يعني مثل تكون ذنوب ومعاصي وهو لا يدري انها

ذنوب ومعاصي مثل الرياء الرياء احيانا يعمل الانسان اعمالا ويظن الناس ما ما ينتبهون له - [00:16:35](#)

يقع في الرياء والرياء خطير جدا كذلك احيانا العجب يعجب بنفسه الكبر يدخله الكبر هذه امور قد تكون داخله ما يدرون الناس عنها.

ولكن ينبغي الحذر ينبغي الحذر منها قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يكسبون الائم - [00:16:53](#)

سيجزون بما كانوا يقتربون. هذا تهديد ووعد شديد. ان الذي ان الذين يكسبون الائم اي يعني الذين يقعون في الائم والذنوب

والمعاصي النتيجة ما هي؟ سيجزون بما كانوا يقتربون سيجزون - [00:17:12](#)

بمقابل اعمالهم ان يجازيهم الله على على اعمالهم وسيئاتهم يقول الشيخ هنا ان الذين يكسبون الائم يقول الائم الظاهر والباطن

سيجزون على حسب كسبهم. وعلى قدر ذنوبهم الا ان يتوبوا. فمن تاب تاب الله عليه. قالوا وهذا الجزاء يكون في الآخرة وقد يكون

في الدنيا. يعني قد انسان يعاقب في الدنيا وقد يعاقب في الآخرة - [00:17:33](#)

فهو معرض نفسه الا ان يتوب. ولذلك شرع للانسان كثرة الاستغفار. كثرة الاستغفار في كل وقت. يعني الانسان قد يقع في ذنوب

داخلية وخارجية وهو لا يدري. وكل ما اكثر من من الاستغفار كان الاستغفار سببا في محو الذنوب. وكذلك كثرة - [00:18:00](#)

الاعمال الصالحة. كثرة الصلاة. كثرة صيام النوافل. والصلوات وقراءة القرآن. والاعمال الصالحة. هذي والصدقات كلها سبب

لمحو الذنوب. ان الحسنات يذهبن السيئات. قال الله سبحانه وتعالى عودا على عن - [00:18:20](#)

عن تحريم يعني ما لم يذكر اسم الله عليه كما ذكرنا قال الله عز وجل ولا تأكلوا مرة اخرى لما قال كلكوا ما ذكروا اسم الله عليه. امرنا

في الآية الاولى ان نأكل مما ذكر اسم الله عليه. هنا يقول نهانا. يعني - [00:18:40](#)

الذي يأمر من هو؟ هو الله. والذي ينهى هو الله. قال هنا ولا تأكلوا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. يقول اي شيء يأتيك ولم يذكر

اسم الله عليه او ذكر اسم غير الله. لانه قد يكون ما ذكر اسمه. ذبحوه بدون ذكر اسم الله. او يكون ميتة او - [00:19:00](#)

احيانا يعني لهم طرق في في ذبح البهائم. يعني احيانا بالصعق الكهربائي وحيانا في الماء الحار لهم طرق كثيرة ولا يذكونها ولا

يذبحون ولا يذكروا اسم الله عليها. والله ينهانا يقول لا تأكلوا مما - [00:19:23](#)

الم يذكر اسم الله عليه؟ لو ان انسانا ذبح بهيمة وهو مسلم ولم يذكر اسم الله عليه حرمت البهيمة. حرمت هذه الذبيحة ولا يجوز بل

يجب عليه ان يلقيها الحيوانات التي تأكلها. ولا يجوز الا ان يكون ناسيا. الناسي - [00:19:43](#)

معذور اما اذا قال انا لا اذكر اسم الله انا اذبح ولا اذكر هكذا يعني تعمد فهذا هذا يعني لا تقبل ذبيحته ولا لا تأكلوا مما لم يذكر اسم

الله عليه. قال وانه لفسق. ما هو؟ هذا المذبح. هذا فسق خروج عن طاعة - [00:20:03](#)

الله. الله امرك ونهاك. فهذا فعل فعلا لا يجوز. قال وان قال وانه لفسق. ثم قال سبحانه وتعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم

ليجادلوكم الشياطين شياطين الجن توحى لشياطين الانس - [00:20:23](#)

يوحون لاوليائهم يوحدون اليهم باي شيء قال ليجادلوكم يجادلونكم يقولون مثل ما ذكرنا قبل قليل يقولون تأكلون مما انتم ذبحتموه

والذي ذبحه الله فمات بامر الله لا تأكلونه فهم يقبلون يعكسون عليك والله الله يقول - [00:20:47](#)

حرمت عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها لم تذكى هذه محرمة. ونحن نمشي على ماذا؟ على منهج الله وعلى شرع الله وان قال وان

الشياطين شياطين الجن شياطين ابليس واعوانه ليوحون يوسوسون الى اوليائهم اوليائهم من - [00:21:07](#)

اولياءهم من الكفار والمشركين ليجادلوكم انتم ايها المؤمنون. ثم قال وان اطعتموهم انكم لمشركون. يقول ان اطعتم هؤلاء فيما

يحللون ويحرمون انكم لمشركون. كيف مشركين كيف يسمون المشركين وهم مسلمون؟ نقول لان طاعة هؤلاء في معصية الله

طاعتهم في التحليل والتحرير - [00:21:27](#)

هذا شرك هذا شرك يعني اذا هم اذا هم احلوا ما حرم الله وحلوا حلالوا ما حرم الله هذا واطعتموهم في التحليل والتحرير هذا هو

الشرك. سمي عند العلماء شرك الطاعة فهم اطاعوهم وخضعوا لوامرهم او - [00:21:56](#)

ونواهيهم فهؤلاء حكم الله عليهم بالشرك يقول هنا الشيخ رحمه الله يقول يعني يقول ولا يستغرب هذا منهم يعني قصده في من

يجادل. قال فان هذه الراء واشباعها صادرة عن وحي اوليائهم. يقول الشياطين - [00:22:18](#)

ان توحى لهم توحى اليهم الشياطين الذين يريدون ان يضلوكم لانهم هم ظلوا فارادوا ان يضلوكم عن دينكم ويدعونكم لتكونوا معهم لتكونوا معهم من اصحاب السعير. فاحذروا ولذلك قال وان اطعموهم في شركهم وتحليل الحلال - [00:22:39](#)

الحرام وتحريم الحلال فالنتيجة ما هي؟ انكم لمشركون. لانكم اتخذتموهم اولياء من دون الله. فاحذروا اشد الحظ من هؤلاء قال هنا سبحانه وتعالى قال او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:22:59](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها شف الان الله سبحانه وتعالى بين لنا ان اللي الذي يحلل ويحرم هو الله. وليس اي مخلوق اي انسان ان يتدخل في احكام الله. الذي والمؤمن المؤمن يجب عليه ان - [00:23:26](#)

سمعنا واطعنا. واما الكافر المشرك فهذا لا يسمع ولا ولا ولا يستجيب طيب لما ذكر الله استجابة المؤمنين لربهم شف اثر الطاعة وذكر المشركين المعاندين الذين لا يستجيبون لله - [00:23:46](#)

حاكم الله في بيان اثر هذه الطاعة واثر المعصية قال او من كان ميتا؟ يعني ميتا يعني قبل الهداية يعني كان كافرا ضالا ثم هداه الله قال او من كان ميتا فاحييناه احياءه باي شيء احياءه بالطاعة فاحييناه بالطاعة والنور والايمان. قال وجعلنا له نورا يمشي به في النار - [00:24:05](#)

جعل الله له نور نور هداية وطاعة يمشي به في الناس. كمان مثله في الظلمات هل يستوي هذا مع هذا؟ لا يمكن ان يستوي لا يمكن وبعدين هذه الاية كما ذكر اهل البلاغة بلغة القرآن ان هذه من من اجمل اساليب البلاغ القرآن - [00:24:30](#)

قرآنية وهو ما يسمى عند العلماء بالاستعارة كيف الاستعارة استعار الحياة والموت. باي شيء؟ للهداية والضلال؟ يقول او من كان ميتا يعني ضالا؟ فاحييناه بالهداية وجعل له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات. يعني في ظلاله وشركه وكفره. ليس بخارج منها حتى يؤمن - [00:24:53](#)

قال بخارج منها قال كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. يقول مثل هذا التزيين الذي زينا لهم يعني فاقدوا على الحرام وتركوا الحلال نزين للكافرين سائر الاعمال سائر الاعمال كيف يزينها الله - [00:25:21](#)

لهم لانهم لما كفروا واعرظوا وعاندوا وعاندوا حرّمهم الله الهداية. وجعلهم في ظلماتهم وجعلهم في طفياتهم يعمهون. وزينهم اعمالهم فاصبحوا يرون اعمالهم انها احسن شيء. وهذا من العقوبة من العقوبة ان الله - [00:25:41](#)

يعاقبهم الانسان احيانا يعاقب بسبب ذنوبه ان يزين له اعماله السيئة تجد بعض الناس الان يعني يمارس اعماله سيئة وممارس معاصي ويظن انها هي احسن شيء. لماذا؟ لانه لما استكبر واستمر على معاصيه عاقبه الله - [00:26:01](#)

بان زين له هذه الاعمال وظن انها من احسن الاعمال يقول سبحانه وتعالى شف حتى يذكر لك الله عز وجل هنا يعني يذكر لك رؤوس الشرك ورؤوس اهل رؤوس اهل المعاصي والمعرضين عن دين الله كيف يمكن لهم؟ يظنون انهم هم الذين - [00:26:21](#)

لهم الدنيا وانهم هم الذين سيظروا على الدنيا. شف يقول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا في كل قرية ليست قرية او قريتين لا في كل قرية اكابر مجرميها يعني اكبر المجرمين فيها جعل الله فيها يقول يقول كل - [00:26:46](#)

القرية فيها مجرمين بل فيها اكابر المجرمين. طيب ماذا يصنعون هؤلاء الاكابر المجرمين؟ قال ليذكروا فيها يمكر فيها بالمعاصي والذنوب ومحاربة اهل الخير والصالح. قال يذكروا فيها قال الله عز وجل ردا عليهم - [00:27:05](#)

هم يظنون انهم يمكرون وانهم ينتقمون من المسلمين ويعذبون المستضعفين. قالوا وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. يظن انه يمكر وانه ينتقم وان مع القوة ومع السلاح وهؤلاء المستضعفين تحته. فيظن انه انتصر ومكر بهم - [00:27:24](#)

ولا يدري ان الله ان الله يمكر. قال ليذكروا فيها وما يمكرون لانفسهم وما يشعرون. يقول مكرهم يعود عليهم. والله يمكر ويمكرون ويمكر الله والله خير وهو والله خير الماكرين - [00:27:42](#)

يقول الشيخ السعدي وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال الرؤساء الذين قد كبر جرمهم يعني واشتد طفياتهم قال يمكر فيها بالخدعة والدعوة الى سبيل الشيطان ومحاربة الرسل ومحاربة شرع الله - [00:28:00](#)

قال وانما مكرهم وكيدهم يعود على انفسهم لانهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ومن مكرهم انهم لا يقبلون الحق. كل ما جاء

الحق لا يقبلونه. قال واذا جاء واذا جاءتهم اية - [00:28:20](#)

قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتي رسل الله يقول ليش الرسل الله اعطاهم الرسله واوحى ونحن لا فيقولون لا نؤمن ابدا حتى نكون مثل الرسل. يظنون انهم يريدون ان يكونوا مثل الرسل. لا ليس الامر بيدك - [00:28:40](#)

الرسل اختارهم الله والله لا يختار هكذا يصطفي من رسله ومن البشر من من يناسب الرسالة. قال الله عز وجل ردا عليهم قال الله اعلم. قال الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله اعلم هو الذي يعلم كيف يختار من عباده من يكون - [00:29:00](#)

للبره الله اعلم حيث يجعل رسالته. ليس الخيار لكم لكن انتم على جرمكم وكفركم وعناكم. قال الله سبحانه وتعالى سيصيب الذين اجرموا هم صغار عند الله شف لما تكبروا عاقبهم الله باي شيء عاقبهم الله بالصغار والذلة والخسة قال سيصيب الذين - [00:29:22](#)

اجر مصغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. لما كانوا يمكرون ويخادعون الله ويخادعون رسوله ويخادعون المؤمنين ما هي النتيجة؟ اذلهم الله وجعلهم صغار لانهم ادعوا انهم اكابر. قال - [00:29:45](#)

لهم قال يصيبهم الصغار عند الله والعذاب الشديد بما كانوا كانوا يمكرون. يقول هذا الشيخ السعدي يقول هذا وعيد هذا وعيد شديد لهؤلاء المجرمين ان الله سيذلهم ويهينهم كما تكبروا عن الحق وردوه الله اذلهم - [00:30:05](#)

واهانهم. طيب قال سبحانه وتعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. شف المقارنة بين هداية الله لمن يشاء من عباده. لما يقولون نحن نريد ان نكون مثل رسل الله. هذه هداية الله. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:30:27](#)

وما والذي لا الذي لا يريد الهداية يحرمه الله سبحانه وتعالى يحرمه ويجعل ويجعل صدره ضيقا حرجا شوف قال فمن يرد الله ان يهديه اذا اراد الله هداية العبد ما هي علامات الهداية؟ قال يشرح صدره للاسلام - [00:30:47](#)

وانت هذا تلاحظ تلاحظ اذا اقبلت على الصلاة واقبلت على قراءة القرآن واقبلت على الخير ينشرح صدرك. تظمن نفسك ويرتاح بالك وتذهب عنك الهموم والغموم فمن يرد الله ان يهديه يشرح اكبر علامة الهداية ان الله يشرح صدره للاسلام. والعكس من يرد الله

- [00:31:07](#)

يجعله في ضلاله وطغيانه واجرامه ولا يلتفت اليه هذا ماذا؟ يجعل صدره ضيقا حرجا كانه انما يصعد في السماء تجد بعض الناس اذا ذكرت الصلاة يضيق حرجا يضيق صدره اذا قرأ القرآن لا يريد ان يستمع اليه - [00:31:31](#)

هذا ما عاقبه الله وهو لا يدري الله قد اضله والله عز وجل هو الذي ابعده لانه لا يستحق ان يقربه الله بسبب ذنوبه الذي تلوث بها. قال يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. يقول مثل - [00:31:51](#)

يصعد يصعد في العلو تجد الحين الانسان اذا اذا صعد الجبال الشاهقة او البنائيات العالية يجد ظيق لان النفس ما يتمكن منه. كل ما ارتفع اصبح النفس عنده ضعيف جدا فيظيق صدره ينكتكم - [00:32:09](#)

هذا يقول حال هؤلاء الذين حرمهم الله الهداية واستمروا في في معاصيهم النتيجة ما هي؟ حالهم كحال هؤلاء الذي يشعر بضيق في صدره هم يشعرون هم يشعرون وهم يمضون بين الناس تجد اذا ذكر الله او سمع شيئا يتعلق بالشر - [00:32:29](#)

يضيق صدره ينكتكم يضيق صدره يقول الله سبحانه وتعالى واذا ذكر الذين يقول اذا ذكر واذا ذكر الله اشتمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاقدار اشتمزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون يفرحون - [00:32:49](#)

قال الله سبحانه وتعالى كذلك يجعل الله الرجس والعقوبة على من؟ على الذين لا يؤمنون. يعني شف لما حرمهم الهداية وجعل قلوبهم ضيقة يقول جعل الله الرجس بسبب ماذا؟ لانهم لم يؤمنوا ولم يقبلوا الى الله عز وجل - [00:33:08](#)

حرمهم. يقول الشيخ وهذا سببه عدم ايمانهم عدم لانه قال على الذين لا يؤمنون عدم ايمانهم هو السبب. يقول هذا سبب عدم ايمان فهو الذي اوجب ان يجعل الله الرجس عليهم. ولو امنوا - [00:33:28](#)

وصدقوا واقبلوا على الله لا قبل الله عليهم وهداهم. وغفر وعفا عنهم وغفر لهم ذنوبهم. لكنهم لما استمروا مروا على طغيانهم وعلى كفرهم مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. هذا - [00:33:42](#)

ولو اعطى وصدق ييسره الله. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فهؤلاء ماذا؟ ليسرهم الله للعسرى في طريق الشياطين وطريق

الشر طيب يقول وهذا صراط ربك مستقيماً. يقول هذا الذي نبين لك هذا صلة الله المستقيم - [00:34:02](#)

بيان الحق وبيان الباطل هو طريق الله طريق النجاة طريق المستقيم. قد فصلنا الايات لقوم يتذكرون يقول هذا التفصيل من من؟ هل هو لجميع الناس؟ قال لا لمن ينتفع لمن يتذكر الذي يقبل الى الله ويستمتع - [00:34:24](#)

ويتذكر هذا الذي ينتفع بهذا التفصيل. طيب من هم الذين قال الله فيهم لقوم يذكرون بماذا وعدهم قال لهم دار السلام ما هي دار السلام؟ هي الجنة. لماذا سميت دار السلام؟ نسبة اضافة الى الله - [00:34:42](#)

لان الله هو السلام. ومن اسمائه السلام. انت تقول في بعد الصلاة ماذا؟ اللهم انك انت السلام. انت السلام السلام اسم من اسماء الله. فهي دار السلام يعني دار الله عز وجل هي دار رب العالمين وهي الجنة. دار كرامته - [00:35:02](#)

قال دار السلام وقيل السلام التي هي سالمة من كل افة. سالمة من كل افة ومن كل عيب طيب هذا معنى وهذا معنى كله صحيحة. قال لهم دار السلام عند ربهم. شوف قال عند ربهم لقربهم من الله عز وجل - [00:35:22](#)

مثل ما قالت امرأة فرعون ربي ابن لي عندك عندك بيتا في الجنة. شف قدمت ماذا؟ الجوار. يقول شف الجار قد قبل الدار تقول ربي ابن لي عندك ثم قالت بيتا فاخترت الجار قبل الدار قال هنا لهم دار - [00:35:41](#)

السلام عند ربهم وهو وليهم لان الله تولى امورهم بما كانوا بما كانوا يعملون بسبب اعمالهم الصالحة الله تولاهم الله. شف اثر العمل الصالح ان الله يتولاك. واثر العمل الصالح ان الله اكرمك بدار بالفوز - [00:36:01](#)

بدار السلام بدار السلام. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء قادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:21](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:36:37](#)